بوابات المدن الصفراء

جيلي عبد الرحمن

الناشر/

دار البلد - الخرطوم ١٩٩٩

بوابات المدن الصفراء

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أبي ..

جيلي عبد الرحمن

بوابـات المـدن الصفـــراء

جيلي عبد الرحمن

دار البلـد ـ الخرطـوم ١٩٩٨م

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٩٩٨م



الناشرون
شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب: ١١٦٨٣ - تلفون: ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨

اخضرار المطر اليتيم

إلى محمد المهدى مجذوب



أهجرُ الاستاطيقا

تمرُّدًا ، أم سفهاً ، أم ضيقا !

مقتنصاً حورية النهار

عبر دغل الزَّمَنِ ،

المصفَّدِ ، المتهنِ

أتشهَّى صوتك العميقا

مرتجفاً على دموع الشمس

رجفه

أغوص فى زوايا النطفه

تلوح لى مسبحةٌ

إبريقًا

يؤمه الفقراء ملء الدأر

ترف فى طيوف القوس

رفَّه

فراشةً ، وجُلّنارْ

عباءة الملاك وحْيُها

وتارةً .. زنديقا

وهاط .. كالنَّارْ

تبارك الذى استوى .. متوَّجاً

مخلوقًا !

* * *

— من سبأٍ جئت بنبأ الرسمْ

أحرفه .. وَشْمْ

— توارب البابا ؟

قل هاجسًا ، أو رقيةً ، سرابا

واقرأ .. عليه « بسم » !

* * *

أيها الذاهل تبغى صنما

يفوح مِسْكًا ، أو دما !

أيهذا الذاهلُ
الأفق كان حُلُما
نسيتهُ السواحلُ
« منها خلقنا ألما
فيها نعيد النغما »
يصيخ ذاك الراحلُ !

* * *

دع عنك وزر الفلسفه
جلبابك الوضىء
وتمرك الهنىء
جوهرة .. لا صدفه !

* * *

نزيح وهم القبرِ
عن مقعد .. مُفْتَرٍ
بالجمل المزيَّفه !

* * *

يشب ساق المعرفه
فى الجثث المرتجفه !

مهلهلة مثل ثوب السحبْ

رمانة الشمس

بُستانها المقتربْ

شفق يكفنها كالنهاية

تدنو ، ولا تقتربْ !

* * *

وحدى أنا .. فى يدىّ فرائصها

واستسلمت قاذفات اللهبْ

وويل النجوم .. قنائصها ..

عدن فى قبة الموت .. عظماً

وحين يغيب القمر !

وطوبى لقيظ تململ عقما

إذا جف فى الترب شدو المطر

* * *

يتامى غروبًا ، شروقا

يتيم هو المطر ، الزعفران

ولم يتهلّلْ .. بروقا

هو الشعر .. يضرم طين الطربْ
مجانيب قد فات منشدُها
ونيرانهم تستجير ، وموقدها
لواء .. يذر العيون .. عقيقا
ومنتصرون .. يتامى ..
أباريقهم من رحيق العنبْ
خواءٌ
وريق الظماء .. يجف حريقا
وسور يفرقنا .. كالبناء الخرب !

* * *

مرافيء كانت تصوغ انتظارك .. شعراً
تشرب شوقى اخضرارك
وقلت مزارك ، دارك تشرقُ
لكنه حلم .. كالشهُبْ !

* * *

رمانة فى حقول القصبْ
أتقطفها للمريد ؟
كى ينتشى ، يستعيد !

تسافر فى الشفق المنتحب

خطواته فى البعيد ، البعيد

مهلهلة .. مثل ثوب السحب !

مدينة تتوسل لقتيلها

إلى عوض الحسينى

توكأت على أساىْ
مدينتى .. تأتى
واخضرَّ .. لى صوتى
منطرحاً .. كالنَّاى
فى زوايا البيت
أنا ، وأنت ، لا سواىْ
نروم كوب الشاىْ
سحابة الصمت !

* * *

..

لَكَ السلام ذاهلا ،

وآهلا بالحبِّ

لك المعاطر التى توقدت فى التُّربِ

لك النسيم مقبلاً ،

ومسدلاً يدا

كأنه نبيذك العتيق غرَّدا .

* * *

« خمرنا كآبه ..

أصخرة .. مالى

من أين للسحابه ؟

ضريحها البالى »

* * *

يا مترع الندى

فى جمرة الشِّعرِ

ويافع المدى

.. يجيش .. بالفجر

تورّدت خدوده

توسدت زنوده

زنابق العظام .. والردى

* * *

ـــ وراحل .. كما الحياة تنبجس

ـــ أرجوك .. ألاَّ تبتئس

ـــ أومأت لى من البعيد

تطيق هذا .. الدود ؟

أطيق جلدك النجس

رميتنى معفرا على الحدود !

* * *

طـوفـت كـالسحـابـة .. الصخـابـة القطـرِ

أصب من شقـوق الـعمـر .. جـرعـة فى الصخـرِ

والـزاد .. يـا مـعـادنـا .. كتمـرة فى الجمـر

ووجـهـكِ السنـام ، والقتـام فـوق ظـهـرى !

* * *

جنازك النائى

مستبشرٌ ، وفىِّ

طالعت أشلائى

يا أيها الصوفىِّ

في قلبيَ الصدقَ !

* * *

تطيق هذا الدود ؟

أرجوك أن تعود !



بوابات المدن الصفراء

أعشاب الذكرى
جفَّت فيها الأنداء
وتعالوا فى أمسية أخرى
والليل ضبابٌ ، وثلوجٌ ... سوداء
ولأدفئكم .. يا أصحابى شعرا !

* * *

روحى تنزلق اليوم على وهج الصحراء
واعجبا ... أرسلت لها أدمعى الحرَّى
وتسلقت الأبحر .. حتى بوابات المدن الصفراء
ها قد خرَّت حين الجسم المغرورق .. خرًّا !

وحملتُ الوهَم الصحراويَّ .. الى أينْ ؟
والليل الحربائيُّ يحط على الكتفين
مصفر الوجه ومجدور العينين
لم يبق سواك - أيا نورستي -
مئذنتي الغرقى .. فى الماء
لم يبق سوى ظِلٍّ .. فى الماء !

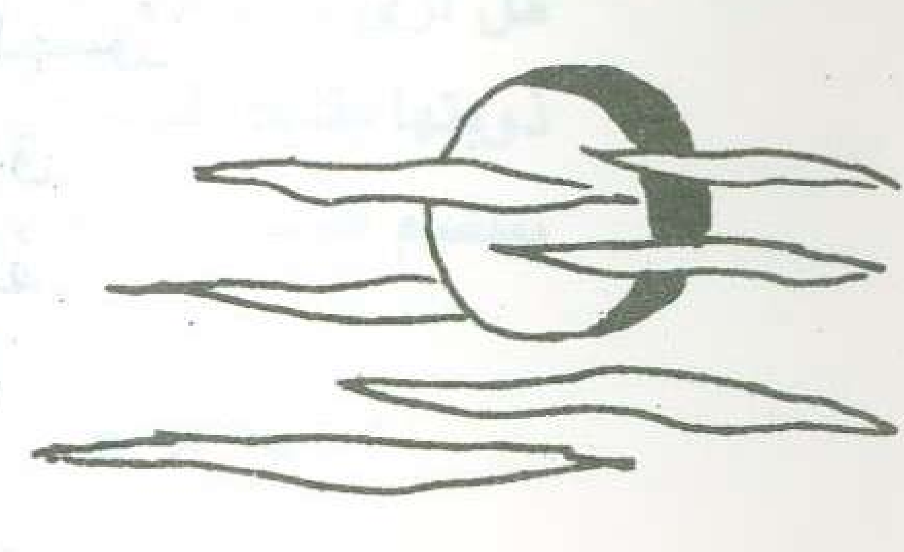
* * *

وعبرت سهوم المستشفى
وجدار الدمع .. وأنات الفقراء
وجثوت - أيا نورستي -
فالغربة فى وطني
- والمنفى -
يغتال جذور الأعشاب الخضراء
غرقى نحن
نجوم ، وبيوت سمراء
واعجبا .. كانت تورق صيفا
كانت تحيينا بالشوق المعطاء
لم يبق سواك - أيا نورستي -
وا أسفا !

الليلة فى قلبى ظمأ الصحراء
يعشوشب مثل الشوك الداء
إن لذت بجنح الصمت
مئذنتى .. أطرقت
وقلت .. الموت !
« تراه الموت » ؟
ـ غرقى أنتم مثل النخلِ .. الأحياءْ
سوف أقولُ لأصحابى .. شكرا
وتعالوا فى أمسية أخرى
فى أيديكم .. عشبُ الذكرى
ألقيت سرادقَهم فى النارِ
قتلتُ الحرباءْ !

نشيج الزنبقه

إلى محمد الصغير



ينكرنى المقهى .. والضوءُ

الرملُ الزّاحفُ ، والْفَىْءُ

ينكرنى القاضى

الثائرُ ،

والداعِرُ

العابرُ

والمولَى

ينكرنى الماضى

والحاضرُ

والملأ الأعلى

وكأنّى [illegible]

انغلق المساء .. واكفهرَّ السورُ
أحجاره الزناةُ ، والأوابقُ
يهجرنى الرصيف .. والجسورُ
تنبذنى البيوت ، والفنادق
القملُ فى إبْطىّ .. والبثورُ
وكشرت عيونَها البنادقُ
زنبقة تهتز .. تستجيرُ
حين خانت عطرَها الزنابُق !

* * *

ممتطيا جواد حزنه البهيج
يهديك دفء قلبِهِ
حمامة على الضجيج
ـ كيف التقى النشيجُ .. بالأريج ؟
يحصى لظى أنفاسِه
ممتقع المروج !

* * *

بين الكأسِ .. والانكارْ

شاهدٌ .. وحيدْ !

بين اليأسِ .. والاصرارْ
مأتمٌ .. وعيد

واللهِ تبسم البيوتْ
أفزعتها جئتنى صباحًا
روعتها هيئة التابوت
هل أرى سريرةً ، أم راحا ؟
ذوبتها بقلبك الياقوتْ !
يبتسم التُّجارُ ، والفجَّارُ
والطاغوت !

* * *

- تلفحنى رياحك الصموت
وتستثير الغورَ ،
تضرم البطاحا
وطنى أضاعَنى .. زنبقةٌ تموت
فى غبار القوت ..
بين عار القوتْ !

نهر العقد

على الصخور .. رقدتُك

على الصخور .. فى سَيناء

الرمل غطى منكبيكْ

والدمُّ شقَّ الجبهةَ السمراء

ماذا حملتُ يا عصفورتى اليك

من شذى السهوب

حين يرحل الشتاء ؟

الكرز ينمو كالدموع .. فى سواد مقلتيك

ونكهة التفاح

وجهك الذى يهش بالندى .. للأصدقاء !

* * *

نافذة .. ثلجية ، مفرورقه
الحور فى الأمسيَّة المستغرقه
يسد وجهَ الأفقِ عظمه ،

ويزحم الفضاء !

* * *

عينان مثلما لفارسٍ قتيل
ذاك الضياءُ حفنةٌ تشحُّ بالقليل
وأنت زادى ،

معطفى ،

فنارى المضاء !

* * *

« وراء هذا الحور .. يا بُنَىَّ
ينام نهرُ الدون .. كالصبِىّ
الثلجُ غطى فى الشتاء مقلتيه
نراه كالغريبِ عاد من شواطىء سحيقه
ولا نراه ! مثلما يدب نبض الخضرة العميقه
ويحمل القيثار فى يديه »
- هزيم نهر الثأر يا أبتاه
هيهات أن ينام

تنطفــى عينــاه !

* * *

على الصخور .. رقدتك

على الصخور .. فى سيناء

ماذا حملت من مفاوز الديارْ

غير هذا الحلمِ فى القطار

مثل السنونو ..

حط لحظة

وطارْ !

أنت الذى أهديتَنَا

أطعمتنا ملح الدماء .

يا صاحبى أراك فى القيلوله

تضمنى بكفك النحيله

أواه .. يا غبار .. رحلتى الطويله

الصمت أجدى

كيف تُطْفَأُ الفتيله ؟

* * *

لتنتكسْ راياتُ هذا الحزنْ
ولتهطلِ الأحقادُ .. مثل المُزْن

* * *

النهر دوى .. صاخب الأصداء
يضج بالليمون ، والنسرين ،
والأحياء
متنا معاً .. على الصخور .. فى سيناء
أظفارنا فى الجثث المجدوله
جثث الأعداء !

عتاب طير لشجرة ضائعة

إلى نجيب سرور

تحمل أجنحتى طيفك

أطيارك

موسيقى الجندب

مزمارك

لونَ الطحلب زاحم أنهارك

ونحيبَ ا. ساقية ،

وأبقارَك

* * *

اتكئى :

همك أرعاه .. وأسقيهِ

وأنكفئ

ذكرى فى فلوات التيهِ

* * *

طينك خشن ، وقديم كالغِرْيَنْ

ملء الريق ،

ومِلء ترانيم الأرغن

نسيت أفرعك الثلجية ليلى الأدكن

ومصابيح الزمن الغابر

قمراء الأغصن !

* * *

عادوا أفواجا .. خلف الجاموس

فحل البصل

ولوز القطن ،

الناموس

الجلباب الكتان على دورة قادوس

يتهدل حولى

يتمختر .. مثل عروس !

عذبنى شوق يخصب نسغك ،

أزهارك

واصطبرى :

سوف أقبل ساقك ،

أثمارك !

* * *

أغصانك ساقية تشتاق الى البلدِ

ووباء الغربة مزق جلدكِ

سرطانا فى الجسدِ

يدك العجفاء تخط غدا ،

ليس مصيرى

وغدى

وتوهمت ، عليك اللعنة ،

أنك ظمأى لعظامى ،

ويدى !

* * *

البسمة كانت رمسيَّه

وتحايا « انتليجنسيَّه »

وغريبان التقيا

والماضى أحجارٌ .. منسيَّه

أعمتك بثريات المنفى

ضحوة أنجمنا القدسيَّه

وحوافر قريتنا فى الطين

ضياعاً ،

وفروسيةً

* * *

ظلُّك ناطورٌ

وذراعك صبارٌ

وحفيفك عجمه

— نسمة لقيانا فاترةٌ

أولم نستطب اللقمه ؟

أستعذبها باللبن الرائب ،

والفجل ،

وأغمسها فى الخل

[illegible] تحسين الشمبانيا

وفقاقيع [illegible]

[illegible] بيض الحيتان [illegible]

استغلقت الصحف أمام الأبقار الأجلاف

تخور على المرعى

تزدرد شعارات الموتى

كعصا موسى

والأفعى !

* * *

ياأنت : تعالي الزمن القادر

وانفشعي

صور الأغلفة الزرقاء .. بأوغندا

ـ من أجل الافريقيّ لومومبا

ـ بعد الرقصة تضطجعين معي !

* * *

ولاذ بغاث الطير على الشجر المحنيّ

وتنحّى

نُكِست الأعلام

مُعتذرةً

واعتنق الطير القمحا

أريج الطين

لنحرك الجميل .. ما يشتهى
من قلبى المدلَّه
عينى إذا أردت
وهى فى الضياء .. تعشو
تلوح فيها قرية
أكواخها الغبراء .. قَشُّ
سوادها كتربها
تفيئى فى ظلِّه
وحاذرى أن تستبيك قُبَّةٌ ،
ونعشٌ

ففى التراب تنبت الجذور فوق الأوجهِ
وإن شجتك غنوة
تجيش بالتأوُّهِ
فالليل للمستضعفين واحةٌ ، وعشٌ
لنحرك الجميل يا مليكتى
ملاحم .. لا تشتهى !

* * *

سأدور حول البيت كالطَّيفِ
وأقبل الأرجاء .. والركنا
ترمى الحقول .. عطاءها الصيفى
وأنا ألوذ بصخرة الخوف
ولا أشمُّ أريج الوردة الوسنى !

* * *

فى الرعشة الأولى
استيقظ الطين المسجَّى
الشعر صار مخنثا فجا
حسبى من الكلمات .. ما قيلا

جديلة على يدى

ومدفأه

تلقى ظلالها الحمراء فى الغرفه

تمشى على الجدران روحٌ

خاطئه

كالعنكبوت ،

كأنها العفَّه !

فلتستعر فى العظم نار الأوبئه

ولننسَ .. أن لقاءنا

صدفه .

المرفأ .. والتابوت

تساقطت كالتوت

أيامنا .. وخلفت وراءها البيوت

يا أيها الجيل الذى ما عانقت رؤاه تلكم الوجوه

كنا نتوه فى ظلال الليل حتى لا تتوه !

الدمع لا يزال فى كهوف العنكبوت

والشيب فى الرؤوس ،

والزمان كالمشدوه

تضرم الأفق على شعاب ناظريك ..

كالياقوت

من أحرق القربان ، والشيطان ،

والتابوت ؟

ذلك الهيكل من ؟

قوافل السنين أبحرت مع الزمن

تجعد الضياء فى العيون ... يا ملاذى الأخير

كيف انحنت ـ بالله ـ هذى القامه ؟

وصرت طفلا مجهدا .. يلوذ بالحصير

وأين يا أبى الشباب ، والوسامه ؟

أم ذلك الحصاد ..

شط الرحلة المرير

تنوء بالسبعين ، والعظام

تناوحت أشباحها السقام

لكنما فى قلبك السلام

فى وجهك السلام

يا ملجأى

ومرفأى

ولوعة المصير !

وأين البراءة ؟

هذا أنا راجف فى انحناءه

نمصمص الشفاهَ بعد القهوه

لم تبق فى الأعصاب حتى الشهوه !!

* * *

هذا طاقم أسنانى
أخفيته عن وجهك الحانى
فلتنظرى فى اللثةِ السُّفلَى
شيئاً كمثل الدودة الحبلَى
شيئاً يثير القىء فى الثانى !!



الطيف

تحضنها أعينهم   تفاحة مخضبه
الخصر فى إنحنائه

يميس مثل القصبه
والشمس يهمى دفؤها القمحى ... حتى الرقبه !!

* * *

إفريقيا هذه تقاطيع فى العربه
تسربلت فى صمتها

وأجفلت منتحبه

* * *

ومثل صقر هالك تعدو عليه الدببه
عبرت ألف شارع
كنائساً مذهَّبه
وخضت فى الزحام ، والترام مثل أرنبه
حتى قبعت ها هنا
فى وحدتى المنسكبه

* * *

من أين ؟
طفل آبق
رانت عليه المسغبه
فهل يثير هاتفاً
منَ الحنان والهبه .

* * *

تبارك المليك
حيا رائق البللور سحبه
الأفق فاح صندلاً
أدعية ، وأحجبه
والنيل فاضَ فى المدى

شبابة ، وهضبه

النخل يعطى رطبه

والكرم يهدى عنبه !!

* * *

الدمع ؟ لا

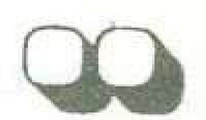
قلائد من الندى مغتربه

لا تتركونى أرتمى

على هجير العربه

الطفل من عذّبهُ ؟

مناّه .. ثم صلبه !



النخلة الظمأى



يا نخلنا ... يا نخلنا وظلُّنا الوحيدْ
جئنا نشد رحلنا لغصنك المديد
والتمر والجريد !
قالت لى المضيفه جوازك العروبه
سحنتك الرهيفه قائظة أليفه
سمراء مثل النوبه

* * *

النخل فى انتظارك أعناقه ممتده
يعب من نهارك الشوق والموده
يطل فى دثارك .

* * *

العاشق المعشوق يداه للسحر
والغيم مثل السوق انفض واندثر
فى قطرة المطر .
رحنا إلى الشمال نحثها خُطَى
الزاد والرِّحال والنجم كالقطا
والأفق برتقال .
وكانت النخيل فى رحلنا تميل
قد فارقت شتولها وودَّعت حقولها .
وانتحب الأصيل .

* * *

ما أتعس الهجرة والعيشة المرة .
ناديت فى الليل يا شيخنا (الجيلى)
فازاحت الصخرة .
قلبى على السعفِ فارقته زمنا
فى قبة النجف قد عاد لى وطنا
متلألىء الشرف !
يا نخلُ . يا نخلُ فارقنا الأهلُ
عطشان حيث النيل كالشهد سلسبيل
والقلب لا يسلو !!

* * *

قالت لى الموجه فى دجلة الخير
تنداح كالبهجه يا نورس الطير
أغرقت فى اللجة ؟
باركت طفلتنا بالملح والزيت
ونسيت نخلتنا فى ساحة البيت
أقلعت فى الصمت !!

* * *

يا دجلة الياقوت الشاهق الصموت
فى قلبه تابوت ينمو عليه التوت
والشوق لا يموت !

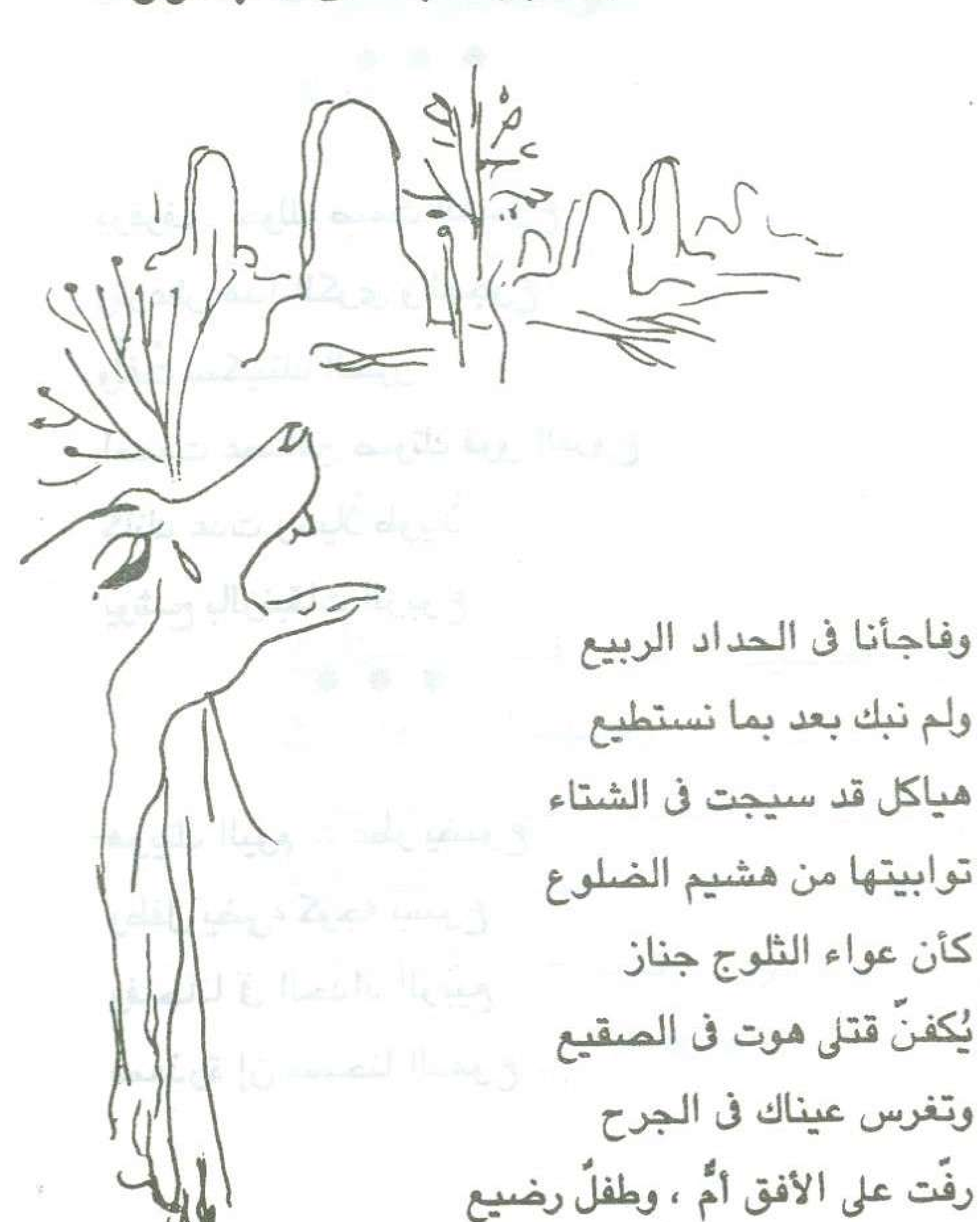
* * *

النخل فى وطنى أغصانه ظمأى
وحملت فى بدنى النيلَ والفيئَا
يحنو على زمنى
قد سدت الأبواب وامتهن الشعرُ
فأين للأحباب الظل والتمر ؟
والدار خِلٌّ غاب .

* * *

فاتوا وخلونى تنزو شراييني
يا دجلة الأهلِ الحزن كالطينِ
مخضُوضر النخل .

على قبر الجندى المجهول



وفاجأنا فى الحداد الربيع

ولم نبك بعد بما نستطيع

هياكل قد سيجت فى الشتاء

توابيتها من هشيم الضلوع

كأن عواء الثلوج جناز

يُكفنّ قتلى هوت فى الصقيع

وتغرس عيناك فى الجرح

رفّت على الأفق أمٌّ ، وطفلٌ رضيع

وداس عليك الرفاق

تدمدم أنقاضهم فى ظلال الهزيع

وقلت وداعاً وطوبى لهم
ومات الصدى فى الدوىِّ الفظيع !

* * *

يرفرف حولك صمت الشموع
وترعش هذا الكرى والهجوع
ولُفتْ سكينتك الحور
أصغت عصافير صوتك فوق الفروع
كأنك عدت رحيلاً طويلاً
يوشح بالزنبقات الربوع .

* * *

هويتك اليوم .. عطر يضوع
وطفل يضىء كوجه يسوع
وفاجأنا فى الحداد الربيع
فمعذرة إن مسحنا الدموع .

على هامش العودة

عباس الأمين

سـاطـع الصـوت عـلى قمـح المـزارعْ
سيـد البيـت ، ومبـهـورٌ وفـارع
رائـع المـوت .. أقلـت المـوت رائـع ؟
ورآك النـاس فى الجسر تصـارع
هـازئـاً بـالقصر .. تجتـاح الشـوارع !!

* * *

وداع .

نهيل كومة من الصدأْ
غادرنا النهار أم بدأ ؟

أماه يا أماه رحمة به

يصده عن الرحيل

ناعق كما النبأْ

زماننا قد هبَّ ، وانطفأْ

والظلُّ شحَّ واهترأْ

سحابةٌ منسية فى بابهِ

سدى على عصا الرغاب

طاف وانكفأ .

* * *

رعاكِ من سوَّاكِ نبضاً فى الملأ

وحفنة مثيرة فى تربه

ولفظة على رماد قلبهِ

إن يسقط المدارُ ، والغبار فى الكلأْ ! .

بورتريه :

أدوس أنفك المصعَّرا

بفردةِ الحذاءِ

أفقر منى لن ترى

أغنى بصمتى وازدرائى !

بيننا ترقد جثّه

قيحت ملحاً .. مراقاً

لحية تنبت كثّه

واختناقاً واختلاقاً

كانت الرؤية رثّه

والمواعيد .. نفاقاً !

أمنية :

علها باقة وردٍ

لم تعد حلماً .. على ضغط الشرايين الألَدِّ

هاجساً فى رعشة اللُّقيا

إذا ما ارتاع زندى

علها طاقةَ وُدٍّ

فى عيون الناس .. يا أهلى ومحيايَ

ولحدى .

ثم قولوا كيفما شئتم ؟

وذرّوا التربة بعدى !

* * *

مبارزة :

إن سبرت القاع قد أصرخ .. لا

وهرّيم اللغو .. مفتوناً .. نعم
فوق أيدى الريح يعلو ثملا
أيُّنا فى السجن قد داس العلم ؟

ذكرى :

يلتاع الفانوس

حانوت موصدْ

شرطىّ مهووس

ملتف فى البرد

الذكرى كابوس

والشدقانُ .. القيدْ

تسقينى كالسوس

السمُّ الأسودْ

يا هذا الجاسوس

هل يخفينى المد ؟

والـدنيـا مثـل السدِّ .

زائر :

كيف أشرقت عليًا

وتراب القبر فى اللحية ،

عطر المسبحه

وحفيف الأجنحه

ضوؤها فى مقلتيًا

* * *

لـم تكـن فى جيبك الخـاوى جـوازات سفـرْ

وعـلى المـعطـف ثقـب ، وخيـوط ، ومطـر

مثلمـا خلفتنـى مـا زال قيـدى فى يـديًـا

كـافـراً بـالمنبـر العـالى .. ومسـك الأضـرحـه !

* * *

هذه اللحظة أو من بالعظم المسجَّى

فى جراح الأرض

نيليًّا .. أريجىَّ النخيلِ

وبباب الدار للأيتام .. جرعات .. وملجا

وأذان الفجر

يصغى الطير للصوت الجليلِ

وعلى وجهك نور الفاتحه .

* * *

وحملت الطهر آيات ، وشعراً .. ملحدا
ومحيطاً من عقيق

وبريق

وصدى .

أوقفونى أين يا أنت الهويه ؟
وأنا يا سيدى فى قبرك الغالى ضحيَّه
أجهش التائه : ظلف الغاب من فوق الهدى
راية الأجداد .. داستها الخيول الجامحه !

* * *

أنت أقبلت .. .. إذن

فحنانيك الهوينا

رطب الرأس بريق الروح .. رفرفت علينا
وتراب الأفق كالأحراش يعمينا .

فأينا ؟

صولجان النصر .. يا ربَّاهُ ...
دمُّ المذبحه !

الظل .. والقاع

سحابة .. مسافره
حطت على الثلوج ثقلها
عظامها المبعثره
لا تمطر الغيوم فى الشتاء
غير الطيور الغضة .. المهاجره
الله .. حين ترتدى أكفانها البيضاء
وتلتوى أعناقها على التلال المقفره
سحقا لها .. بوابة السماء !
من أين لى .. تنوشنى أحزانى المخضوضره ؟
وذلك القطار ينبح الذرى ،
وينهب الفضاء !

حقيبتى يا صاحبى .. فقيرة المتاع

ردائى القديم

رتقت خيوطه .. أصابع الضياع !

تدحرجت على الزجاج

رمال هذا الثلج

شقت دربها الرجراج

فى حلقى الصبَّار ، والزجاج

* * *

بالله لا تقل من أين ؟

يا أبى

فالعين تسخو بالجراح ... العين

اللفظ كالحجَار ... والصبَّار كالذراعْ

ان كان بعد ساعة ، أو ساعتين

عواصف النسيان تذرو ظلَّنا فى القاع !

* * *

فلنحكم الرتاجْ

يثيرنى المذياع .. صوته المغناج

* * *

سمعت يا أبى صداح قبَّرة
يوما : يهيم فى دجون مقبرة

* * *

رأيت كهلاً .. يوقد الضياء
فى عتمة البيت الترابىِّ الطَّلاء
لكنه .. لمَّا يره !

* * *

وأين تنزح الطيور فى الشتاء ؟
كأنها فى الدفء لن تعود
تلوك ذكرى أمسها المعفَّرة !

* * *

قد أقلعت زعانف السحابة
وخلَّفت فى القلب زخَّة الكآبة

* * *

يا أيها الباب الحديد
أغلق علينا سجنك الجليد !

حينما استدار الماء لليبنوع

جنة الإلهام انى قد غسلت القدمين

وتيمّمتُ تجاه البحر .. أستجدى الرياح

لا رذاذ اليوم فى روحى

فهذا موسم الشعر ..

وقحطى قد هطل

أجتسيه مكره البسمة .. مجدور الأقاح

فلماذا قد تهدمت

كماضٍ قد تناءى ، واكتهل

قادم من دغل إفريقيا

وما النيل مراح

فى سواقى الرمل نشوان .. بأشذاء البطاح ؟

* * *

ويقول البحر .. تاهت فى عصافير الجبل

ريحك الأولى

فذوّبْ خبزك الأسود فى زيف العسل

واسأل التربة عنها .. والأمانى لا تتاح !

* * *

يا عذابى البدنِىّ

وضبابى المدنى

وإهابى المعدنى

قد توضأت ، وأحرمت

وأسلمت الجناح

أى جور ؟ تبصق العتمة فى ورد الصباح !

* * *

كنت لى يا لؤلؤ البحر .. شهابا لا يطال

أحتسيه فى سلال البوح ، والروح الشمال

فلماذا قد تجعدت ؟ وشاهت سحنتك ؟

واكفهرت محنتك

ولهيب الشعر فى العينين

صِلٍّ .. من رماح ؟

* * *

قادما من دغلها

من سهلها

حرمونى الظلَّ يمشى فى خلايا نخلها

وعناقيد التمور الشفقيَّة

وسجاجيد الطيور الفستقية

وأغاريد بقيَّه

سرقوها من حنايا .. طفلها

وقلوب المستذلين النقيَّة

تبذر الدفء مرايا ..

فى مآقى أهلها

والتهاليل ، أباطيل .. على الفجر نواح !

* * *

اننى تبتُ ، تعذبتُ ، أنبت يا رُقاتى

أيها الأحياء فى أكفانكم

ضموا .. رُفاتى

أذّنُوا فوق المنافى ، والفيافى ..

وخذونى فى قوافى الصلوات

يستدير الماء للربِّ ، المصبِّ .. المستباحْ !

* * *

أطرق اللؤلؤ ..

أنت البحر .. والشعر المصفًّى

أنت طير الرعد ، والوعد ..

وإلهامى المقفًّى

وملاذى ، ورذاذى

هل تعوذَنَّ ، وتخفى

كلما أنبتَّ أرضا

صاغها السجان منفى !

المساكين قعِيدٌ ، وصديد .. ليس يُشفى

همت آيا ، ثم نايا

وتضورت .. شظايا

* * *

يا عذابى البدنىّْ

وإهابى المعدنِى

هلَّت الذكرى .. وفاض القطر بشرى ، والسماح !

لمن تدق الأجراس ؟

إلى زينب

هذا هو البرق الخريفي
أنهاية .. يا أول العام الجديد ؟
بداية
دقت كئوس الصحب ،
يشتعل الزمان على الطيوف !

* * *

حسناً ، ومنتصف المساء
بقية أكفانكم
والدود يلعق ما تشهى من نزيف

هم الأحياء

أرجوكم

ليحتفلوا

هم الموتى غداً ،

فلينتشوا بالوهم ،

قبلات محنطة ،

أيوم مستعارُ ؟

وبقيت عظما فى الرصيفِ

بينى ، وبينهم الجدارُ

دقَّت ، وتأتى بعد هذا الليل .. أشباح ،

دُوَّارُ

فدعوا طقوس بقية .. تتلو

ويتلوها انتحار

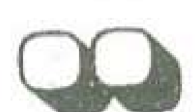
عودوا .. وبعد لحيظة :. حصو الرغيف

كوبى لأجلكُم رفعت بريقه ، وعقيقه

والحلم نارُ

دقَّت .. وها أنذا ، وينسدل الستارُ
في كُوَّة ، أم هُوَّةٍ

يلقى على قاع الكهوف !!!



همس الغابة

ليست ظلالُ الحور
ليست كئوس النور
يسرى حفيف الغابةْ
دبابة .. منسابةٌ

* * *

ماذا وراء النهر ، والبتولا ؟
كيف اخترقت الأفق والسهولا !
أشعلت فى السكون الوهجا
أنبتَّ فى الدماء المهجا

والشوق كان مخدرا مسدولا !

* * *

تعرفنى شجيرة الصفصاف

مدلّهاً .. مخضوضر القوافى

لا تنحنى على اللُّجين

وتلثم الأمواه ، والأصيلا

امرأة مقطوعة النهدينْ

هل تعرف العناق .. والتقبيلا ؟

* * *

قد قلت لى .. بالأمس

شعرى نزيف الشمس

أتراه أضحى فى المدى مقتولا ؟

يمشى على الدروب .. فى ظلام اليأس !

* * *

أجنى لك المساء

باقة من القرنفل

أذوب فيك حفرة وماء

وغافياً .. كالنجم .. حين يأفل

على يديك .. لوعة ، غناء !

* * *

أسمعها أغرودة الحفيف

تبكى على الأغصان فى البعيد

تبكى على جبينك الوريف

تبكى ضراعة الوجود

الشعر أنت فى لظى الحصاد

وكنت طفلةً وضيئه

تحنو عليك طائرات النار

وتمطر الغبار والخطيئه

الشعر أنت .. والسكوت عارى !

* * *

ليست ظلال الحور

ليست كئوس النور

يسرى حفيف الغابهْ

يقطر الكآبه

* * *

على مشارف الحديقه

مضرج القميص بالوسام

يظله كالبسمة الوديعه

الجرحُ جفَّ .. وهو صامت ودامٍ

ما أبعد الخيال والحقيقه !

* * *

صعيد قريتى المنسيه

وزرقة الليمون والبرسيم

تنداح فى فؤاده الكظيم

كيف احتوته .. فى الصحارى .. بندقيه ؟

* * *

ليست ظلال الحور

ليست كئوس النور

صديق قريتى ربابه

جرحت أوتارها .. ذبابه !

* * *

الظل والصفصاف ، والنخيل

والليل غاف .. جنحه طويل
وراء فيض الغابه الخضراء
وألف نهر .. صاخب وناء
تجثو البيوت والدجى عويلُ !

* * *

يعلو صداح الغاب .. هذا مهرجانُ
لا تصمتى ! فالطير خمرة وجَان
قد أطرقت من حزننا البتولا
وأغدقت رحيقها النبيلا
مرحى .. يحفك الإشراق والأمانُ .

* * *

الشعر عاد للينبوع عادا
ويجرف الأسوار والأصفادا
لتنسينى مآتم السواقى
وغربة السجين فى المآقى
إذا انطفأت .. غنوة وزادا !

* * *

الشعر عاد كالشلال للمصبِّ

تسخو رؤاه من عطايا الربِّ

أجنى لك المساء

أذوب فيك خضرة وماء

يا ساحتى ومسكنى ودربى !

* * *

ظلت تهيم الغابة

والليل يسجى حولنا محرابه

الشعر أنت

دوحُه الصخّابةْ

الوهج

أيها القوس على بوابة البحر القديمةْ
تلك رايات .. تعزينى ،
وتنفث لى همومه
فلتعرنى وهجَ الصمت ،
ونجماتٍ وسيمه !

* * *

أيها القوس على بوابة البحر المضاءه
خلِّنى فى لجة الأمواج .. أستجدى البراءة
سحنتى كالطحلب القاعى .. رغبات دميمة

وجرابى فيه أحجية .. تعاويذ عقيمةْ

وأنا كالراهب البوذىّ .. أنتظر الفجاءه !!!

* * *

كان أفق الطير مرساتى

وجرح القلب فى الريح تميمةْ

من يصب الخمر .. كالقات

يحط الروح فى السفح الموات

كبرياء النوب .. أطلال ، وأشباح فلاة

ويدوس الشوق أنقاض حياتى

مثل أظلاف بهيمةْ

* * *

قيل لى .. فى الصبح .. زنجىٌّ ؟

- أجبت اليوم .. بومةْ

نعقت فوق أوربا

أيقظت فيها الأمومة

قعدت تحضن أطفال بغاياها

ورايات الهزيمة !!!

* * *

أيها الأفق .. جوازى الليل

والدهر انحناءة

فلتعرنى وهج الصمت

ونجمات مضاءة !



كان الوطن [illegible]

ويخرج الطفل [illegible]

من [illegible] [illegible]

يحط [illegible]

كجريدة [illegible] اطفال [illegible]

وتحرس [illegible]

[illegible] اطفال [illegible]

* * *

ايها [illegible] الصبح [illegible]

[illegible]

تعلمت فرق أوربا

ابتلعت [illegible] الاخوية

فسدت تحضن اطفال [illegible]

[illegible] الوثنية [illegible]

* * *

من يصطفيه التراب ؟

إلى الحاضر ابدا .. فاروق منيب

يفتش فى كأسه عن نسب
حين تلقى به حانة للجذور
منكَفئات الجماجم منطفئات الضمور
وتطرق مثل الأسارى
وتعرق مثل الحبب
حين تلقى به دون أم وأب

* * *

أفى النوح صداحة ؟
وبالملح فواحة

كالعشاء الأخير

جذوع النخيل .. أنا منك ∴

لا تنظرى هكذا عن كثب

وللكأس قربى

وفى النفس مأوى لتعبى الطيور

والله يعلم,أنى أمد على صدأ الظل .. سعف الذهب .

وأنّا على النيل .. كنا اثنين

ونرحل فى طميه كاللهب

هى البلح المشتهى

والفرح المنتهى .. فى رداء الفقير

تدوس النخيلة سجادها

ثم تحصب أسيادها

وتشب !

* * *

كلون النواة .. معفرة على كل درب

يُفتش فى كأسه عن نسب

لعل على البعد .. .. إلفاً

وطيفاً

وضيفاً يعود

كمروحة فى الهجير

عنفوان النخيل .. يوسدك التراب

والنيل

هل تصطفيه القبور ؟

* * *

الطائر ارتخى

للشمس أعطى ريشه المضمخا

قربت من منقاره

كقشة فى داره

مالى أراك منهكاً منتفخاً ؟

* * *

من حسوة تتهلل النفس

يا صاحبى : هل مات من يحسو ؟

أدار رأسه العليل ... أطرقه

رفَّ الجناح .. زنبقه

وحين ساخ حلمه واتسخا

تَجَوفت عيناه .. ظل عالم

وأغلقه .

لا ترتحل يا طائرى

القول لما يكتمل فى خاطرى

والماء يجرى ...

والضحى قد شمخا

* * *

دب الرحيل .. كالكرى

عصارة تسيل لا ترى

بشارة ... على الثرى

الغُصن عن أوكاره

واللحن عن مزماره

تغربا ... وانسلخا

* * *

الطائر ارتخى

للشمس أعطى ريشه

ما ، صرخا

حول وليمة الغصيان

انزلق ركاماً .. معتلاً كوجوه الخونةْ
بركة صدف ، وزجاج ، روحًا محتقنةْ

* * *

وتبسم لى من أيام لا أذكرها
تاهت خلف فيافى زمن يقبرها
طفح الطيف المحتضر بثورا
أوْلَمَ .. حتى يأكلنى لحماً مصدوراً
قاء الشعر .. كأضراس مهترئةْ
لاكت رمل دم .. يتخثر قلباً ورئة

يا هذا المنطفىء المنكفىء الحالك .
أتعلقت بأطراف ثيابى والحتف هنالك .
الشعر الصمت .. إن اشتجرت أسياف الباعة
وغدا معرض أزياء ، أثداء فى القاعة
وهو الحق إذا الفرسان توارو .. والساحة
أضحت أبواق نحاس
مقبرة ومناحة !

* * *

جاء الخصيان بليل .. كالمومس كاب
وتجندلت شهيداً بين الأرز ،
وفوق الأنخاب
هل يذبح نصل من صدف .. أوردة الشاعر
والإلهام يشع بعينيه ، رؤى ، وقياثر ؟
وتدثرت الجدران المطرقة بجلد الأفعى
والحائرة البائدة تصيخ كزيف أقعى
لم يحر الطيف الضامر نطقه
الكلم الكاذب قد أدمى حلقه .

غيوم مطاردة

عريانةٌ على يدى

ريانةُ الجسد

فى رحلة الأبد

وسألت عنك غبار ظلٍّ فى المياه

تلجلج الأصداء فيهِ

حولى نوارس .. نقرت فى البحر ألحان القبائرْ

فوقى سحاب كالقرى .. لا أرتجيهِ

تعدو فيافى الأمس ... كالمنفىِ

وتبرق كالخناجرْ

يا عتمة الماضى الكريه

شابت نواصينا

ننادى عبر مئذنة وتيهِ

كانت سماء ترسم الأشباح

فى صمت البيوت الواطئات

ونخلة تستمطر الغيم المهاجر

وشهقت قحطاً فى شرايين الرمال

وقد ترنحت الدياجر !

ما أبعد الصحراء عن بحر تتوَّجَ بالشموس

كما القياصر .

ها قد فقدتك ! أين شعرك قد سكنت بحرثه

العارى ولمّا تسكبيه

حتى نشبت على خلاياى التموج والأظافر !

وغرقت فى الحرمات أصعقها .. كمجذوب سفيه

الحزن دنَّسنا .. فهات النار تغرقنا

وننتهك المنائر

يا عذبة كالماء ، عظمى الملح .. ذوبى فى تجاعيدى .

وتيهى !

إنى كرهت سلاسل الموتى وأفنية المقابر

وخلعت نعلى فى السجود ...

نفثت أبخرةَ الضرائح

وصمة الزمن النزيه !

أو تشرقين من النوافذ

تخطرين كمثل طائر

ينشق عنك المقصف المنهوك

ضاق براقصيه

وتبللين جفاف صحرائى .. بأنفاس الضفائر ؟

* * *

وأدور بالساق المهيضة .. دورتين

وتصم أذنى الطبول

ورعشة الضوء اللجين .

وتطل قريتنا .. رؤى غيم

تقفُ على دجاه ذرى العمائر .

أختى الحبيبة .. ما رات بحراً .. تبتل شاطئاه

وقد تهلل فى بنيه

روح خواء .. أوصدت كل النوافذ

مثل عاقر

وأعود للنكد

متهاوى العمد

والترب .. ملء غدى

القبر المغبون

على فوهة الريح

صحارى هن أوثان ، تجمد فى محاجرها ضباب الرمل والشيح

ورحت تهدهد الذكرى ، أيا أبتاه

ناطحة السحاب

وقفت مذهولاً تحملق فى المصابيح

ومكنسة : أهذا النخل هل يحمر فى عينيك

فى الشرفات ، والسوح ؟

وهمت مغنياً .. يا رب للنوب

يعودون إلى البَر ، وصهد الشمس يشويهم

وأشرعة

أهذا الطير قد رفرف فى أفق الأعاجيب ؟

على فوهة الريح

وبواب نظيف القلب ، والثوب ،

تندى بالتباريح

ومسبحة .. كعنقود من الطمى

بألوان التماسيح

تدف صلاتك السكرى

بخمر الرب والطيبِ

وتحرق قلعة الليل

وأضواء الأكاذيب .

* * *

بعيداً عن ثرى الوطن

يضج هواك فى بدنى

وأحمل قبرك المغبون .. فى الأهواء والشجن

يهيل الترب للذات .. إذ تعطى بلا ثمن

ويطلع فى حباب الكأس

كالأشباح

كالكفن !

فأين نعاك لى برق

وكيف نأيت عن زمنى ؟

* * *

ومن ياأيها الساقى
يشيل النعش .. إن صوّحت الأيام أوراقى
ويتلو فوق راس « الملحد » القرآن
آيات من الباقى ؟
أصاخ لصوتى المحزون
فى صمت وإشفاق
ومطَّ الشفة السفلى
وصاح بنبرة عجلى
اتبعد لفتة الهرة
تسرح شعرها زهواً
وتشعل تبغها مرة
فصب الكأس ، ولنرفع لها النخبا
لقد أترعت الأنجم ،
والشطئان
والقلبا
وعاد مهرول الساقين بالجعة والحسرة !

* * *

تشب الشهوة السوداء فى قلبى

وترتج بأعماقى

فعفواً يا أبى ، الغفران ،

قد أرخت لى الهدبا

سأغرق غربتى الليلة .. فى بحر من الخمرة

* * *

صباح مثل أوربا ضبابىٌّ

ملاك يرتقى الأفلاك فى النور ،

ونوبىٌّ

- لماذا ذلك الإطراق ؟

وأنت الفارس الموعود

والترياق

على فوهة الريح

حملت سراب صحرائى

وأصداء التسابيح

تعرّى القبر ، والموج العبابىٌّ

تعرّت بسمتى ،

والدود

والإرهاق .

مسجىٌّ كنت فى الأحداق .

الموت يدهم حلم البرتقال



تعدها خطى الجواد
أم .. أنه يخبُّ فى بَلَهْ
لَشدَّ ما بينكما من الشَّبهْ
يا أيها الأصيل .. حامل الشداد !

* * *

أسلس له القياد
البساتين غادرتك فى الظهيره
بينكما برازخ الحصون
والدجون
والوهاد !

أوحشت صبح البرتقال

حين مال .. بالضفيرة

قال : خذنى لا تخف

وألقنى فى الجُبِّ

قلت : شكرا للهوى والحبِّ

سناك لا تراه الأعين الفقيرة

وابتلعت ريقك المسموم .. بالقَتاد !

* * *

« حى على الفلاح » فى قبوك القصىِّ

لو نسيتنى .. أذَّنت بعد ساعة

نشد فى سروجنا

ونرتمى فى الحىِّ !

* * *

أقمشة .. كالزبد فى موائد الطعام

لغط الجنود .. فى رصيف الباعة

عمى صباحا

شق ظهرنا الترام

والقمل ، والأسمال ، والمجاعة :

عجلاتك المحدودبة

لحن الجناز .. فى قداس العربة

* * *

من أين أقبل الموت ؟

لا همس ، ولا صوت

البرتقال .. حالم فى البيت

وكسرة .. وجرعة من زيت

* * *

أستميحك الأعذار ، والجواد

ملقى .. على جثمانك المسكين

سرادق الرحيل .. فى الميلاد .

* * *

دعنى أضمد الرؤى الأخيره

وألثم الشواطىء المهجوره

هل قشر .. برتقالة

حشرجة الزباله ؟

يا أيها الأصيل ..

حامل الشداد .

هجرة الى جنان الخبز

إلى محجوب عثمان عبد الرحمن

كقامة النخيل .. يا طرهاقه[1]
والصبر .. صمت الناقه
إن معابد الصحارى النوب
فى جهنم .. تذوب
قد أسبلت أجفانها
واشعلت عمدانها
وروحها الغريب
تجول فى الجنان ،
والأمان ،
والطلاقه

(١) من أشهر ملوك النوبة « طهارقه » وقد اختار الشاعر المنطوق الشعبى

والصحو في العينين ،

منذ البين ،

منذ الفاقه

من يا ترى ؟

أطفأه ، أراقه ؟

* * *

وجرجر النوبى .. للبعيد قَيدهُ

ومرمر التابوت حين مَلَّ لحده

أهجرة ؟

وصخرة !

سبحانه يهدى لنا أرزاقه !

* * *

ما أقل الزاد .. يا طرهاقه

ورحلة للخبز ،

بعد العزّ

في القصور ، والأناقه

النوق سبُحت للريح ، والمعاد

يسرى حداء .. في الصحارى العاقّه

محنطاً .. على الأبواب .. كالرماد !

* * *

الحلم لا ينساب مثل هاتف الظلالْ

تهد قامتى .. العنزات ، والعيال

والخلد ، بعد اللّحِد

والجنائن الخفّاقه !

* * *

ف قهوة بحى عابدين

النوب يحتسون الشاى من سنين

نحن الفراعين .. الخدم

يا أيها المتوج الجبين

والنخيل تضطرم

على قصور السادة ،

القوّادة ،

الرقراقه !

* * *

أبشر بقصر .. كالثريا ف القمم

الحور فى الإستبرق الفضىّ ، والحشم
أبشر بقصر .. فوق لجته علم
وناقة .. أودعتها مفاتن الصحرا
تستعذب الصبرا
تهش يا طرهاقه
للسيد ،
المهند ،
الذوّاقة !
* * *

و هيأوا فى السجن للغريب مقعدا
لتستعيد مجدك المصفّدا
معابدا شيدتها تطوف فى النَّهَرْ
غاصت لحى عشبيَّةٌ .. فى وهدة القرارْ
معفّرون .. ضامرون
قلَّ من عبر
يا سيِّدى
فالمرمر المحفوف بالأسرار
تلك الجنان الشاهرات .. فى دمائنا المُدَى !
* * *

ها نحن نرشف الرمال .. شايا أسودا

عمائما الى البعيد

هاجرت سدى

وركنك الدفء .. فارغ

فهل تجيء ـ يا ترى ـ غدا ؟



قراءة جديدة فى ملل مصرى

قبَّعةٌ .. مرصَّعة

من الطيور ، والأثير .. ريشها

النيكوتين فى الأظافر

ويستقر أرنب ، كعانة .. لا يستبين نقشُها

* * *

سيدتى أسافر

وفى الجليد .. ريشها

يتبعنى :

وأقسمت بزوجها

و ....

وحبها المستوفز الحوافر
العصر ... روح نافر
وأننى فى شرفة الأحزان ..
عُشُها !

* * *

حاملة الجرَّه
والصبر .. وقت الضيق
خل الغياب .. أقبلى
وهلِّى .. على شعاب منزلى
بالروث العتيق
المنى ، والمنايا ، والدقيق
بكارة الجمرة !

* * *

أقول للمصبوغة ، الملدوغة ، المُرَّه
يا أنت .. أنت .. لى
نفاية .. من الخواء .. فى الطريق !

* * *

العقل فى الحقيقه

حقيقة .. فى العقل
يا هيجل الملعون
فى الروى ، والنقل »
وتطفىء الغليون !

* * *

« مائة عام من العزله
لم تجتلِ العيون .. مثله » !

* * *

فى مئزر السهره
أرخت عيونها .. عليه
نامت بإليتيه
وساحت البودره !

* * *

انهتك الستار
من يفتدى الفجاجة
وزخرف اللجاجة
وضيعة اليسار ؟

* * *

قبعة مرصعة

أستونست فى الدار

* * *

وهب طين المزرعه

حاملة الجرار

بكارةً .. كإمَّعة !

* * *

قبعة .. مرقعه

رطانة الشعار

كانت غداة الزوبعة

عصفورة من نار

وأقسمت بزوجها

و ....

تبقى معه .. تبقى معه

ثم طارت .. حيث طار !

الريح .. وسنبلة الشعر

عصر أراجيح
مخصيٌّ ، وكسيح

* * *

الريح .. تباريح
تدعوك ..الى العصر القبطانِيّ
البحر .. السلطانى
تتملّى .. مانفثت
فى نار الصندل ، والشيح !

* * *

سنبلة الشعر فحيح

تتلوَّى .. فى قبض الريح

* * *

يا ابن الجرجير الشَّيطانىّ

الطالع فى الحمأ الغيطانى

يا ابن القفشة ، والدهشة

صبر الموَّال ... الجوال

أنت العابث ، أم عبثت

الناكث ، أم نكثت

قد ملَّتك ، أظلَّتك

سماء من غير مصابيح !

* * *

من يلمح .. فى سيف يديك

زهرة فول ، والحقل شحيح !

* * *

هذا خيل النوء

فى عينيك .. يصمُّ الضوء

ويلف الدوامه
النمامة .. كالريح
والرغو البركانىّ .. على الأضراس ذبيح !

* * *

عصر أراجيح
يجدلنا ،
يسملنا
ينقعنا فى كل ضريح !

* * *

الخطوة ... يا خل .. مقادير
خلّفت الموت أعاصير
ألّفت الصمت عصافير

١٩٨٧/٧/٢٩

قصائد الديوان

القصيدة .... الصفحة

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	إسم الكتاب	المؤلف
١	لقاءات معهم	عبدالرحمن بلاص
٢	تاريخ الاخوان المسلمين	عيسى مكي عثمان ازرق
٣	حلايب	محمد محمد احمد كرار
٤	الموسوعة	محمد محمد احمد كرار
٥	الحركة الطلابية في السودان	محمد محمد احمد كرار
٦	فقه الحركة الإسلامية	محمد محمد احمد كرار
٧	الاحزاب والخراب	عبدالمنعم حمزة
٨	دورة الحرب والسلام في جنوب السودان	عميد عبدالوهاب البكري
٩	اطفالنا غذاءهم وصحتهم	د. حافظ الشاذلي ود. اسامة حافظ الشاذلي
١٠	نصيحة العوام والعلاقة بين الثورتين المهدية والعرابية	د. محمد ابراهيم ابوسليم
١١	ادوات الحكم والولاية في السودان	د. محمد ابراهيم ابوسليم
١٢	العالم المجاهد (حسن سعد العبادي)	د. محمد ابراهيم أبوسليم
١٣	فرح ود تكتوك	الطيب محمد الطيب
١٤	العنف والانقسام في السياسة السودانية	محمد محمد احمد كرار
١٥	انتخابات وبرلمانات السودان - توثيق وتحليل	محمد محمد احمد كرار

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	إسم الكتاب	المؤلف
١٦	الجعليون	محمد سعيد معروف
		محمود محمد علي نمر
١٧	من هنا نبدأ	محمد محمد احمد كرار
١٨	تاريخ حركة الاخوان المسلمين	د. حسن مكي محمد احمد
١٩	الثورة الظافرة	احمد محمد شاموق
٢٠	اقوال متناثرة في حضرة الامام محمد احمد المهدي	احمد التجاني حسين
٢١	لحظات باقية	ادريس جماع
٢٢	الفجر الصادق	عبدالله عبدالرحمن الضرير
٢٣	العربية في السودان	عبدالله عبدالرحمن الضرير
٢٤	ام درمان تحتضر	محمد الواثق
٢٥	عصارة قلب	مبارك صالح المغربي
٢٦	حداء الاستقلال	مبارك صالح المغربي
٢٧	اليك المتاب	مبارك صالح المغربي
٢٨	مع الاحرار	احمد محمد صالح
٢٩	الحان واشجان	محمد محمد علي

كتب صدرت لشركة دار البلد

رقم	إسم الكتاب	المؤلف
٣٠	محاولات في النقد	محمد محمد علي
٣١	ظلال شاردة	محمد محمد علي
٣٢	الشعر السوداني في المعارك السياسية	محمد محمد علي
٣٣	حروف من دمي	سيف الدين الدسوقي
٣٤	الحرف الاخضر	سيف الدين الدسوقي
٣٥	مذكرات عثمان دقنة	د. محمد ابراهيم ابوسليم
٣٦	الجيش السوداني والانقاذ	محمد محمد احمد كرار
٣٧	رجال وتاريخ	جعفر محمد حامد
٣٨	الشايقية	د. دكنز
٣٩	يوميات حاج نظرية	نميري شلبي
٤٠	طريق نحو العدالة	ترجمة محمد عبدالله مشاوي ومأمون كنون
٤١	مشوار طويل نحو الحرية	نلسون مانديلا/ ترجمة كامل محجوب
٤٢	يوميات لاعبة السلة	كمال محمد الحسن
٤٣	كاريكاتير «ايام زمان»	عزالدين عثمان
٤٤	كاريكاتير	عبدالمنعم حمزة

٩٨/٢٩٨



الناشــــــرون

شركة دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ١١٠٦٨٣ - تلفون: ٧٨٥٦٦٨ - فاكس: ٧٨٥٦٦٨